mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 21 من 782 | ما يشرع للمسلم في تعامله مع الناس | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثاني عشر - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين يمن على من يشاء بفضله ويخذل من يشاء بعدله وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد خير من دعا الى ربه. وعلى اله وصحبه وبعد تكلم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:00:21

فيما يشرع للمسلم في تعامله مع الناس فقال رحمه الله والسعادة في معاملة الخلق ان تعاملهم لله اترجوا الله فيهم ولا ترجوهم في الله وتخافوا فيهم ولا تخافهم في الله - 00:00:41

وتحسن اليهم رجا ثواب الله لا لمكافئتهم وتكف عن ظلمهم خوفا من الله لا منهم كما جاء في الاثر ارجوا الله في الناس ولا ترجو الناس في الله وخف الله في الناس - 00:00:58

ولا تخف الناس في الله اي لا تفعل شيئا من انواع العبادات والقرب لاجلهم لا رجاء مدحهم ولا خوفا من ذمهم بل ارجوا الله ولا تخفهم في الله فيما تأتي وما تذر - 00:01:14

بل افعل ما امرت به وان كرهوه وفي الحديث ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله او تذمهم على ما لم يؤتك الله فان اليقين يتضمن اليقين في القيام بامر الله وما وعد الله اهل طاعته - 00:01:31

ويتضمن اليقين بقدر الله وخلقه وتدبيره. فاذا ارظيتهم بسخط الله لم تكن موقنا لا بوعده ولا برزقه فانه انما يحمل الانسان على ذلك اما ميل الى ما في ايديهم من الدنيا - 00:01:48

فيترك القيام فيهم بامر الله لما يرجوه منهم. واما ضعف تصديق بما وعد الله اهل طاعته من النصر والتأييد والثواب في الدنيا والاخرة فانك اذا ارضيت الله نصرك ورزقك وكفاك مؤنتهم فارضاهم فارظاؤهم بسخطه انما يكون خوفا منهم - 00:02:05

رجاء لهم وذلك من ضعف اليقين واذا لم واذا لم يقدر لك ما تظن انهم يفعلونه معك فالامر في ذلك الى الله لا لهم. فانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. فاذا ذممتهم على ما لم يقدر - 00:02:27

كان ذلك من ضعف يقينك فلا تخفهم ولا ترجهم ولا تذمهم من جهة نفسك وهواك لكن من حمده الله ورسوله فهو المحمود ومن ذمه الله ورسوله فهو المذموم. ولما قال ولما قال بعض وفد بني تميم يا محمد اعطني فان حمدي زين - 00:02:47

وان ذمي شين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك هو الله عز وجل وكتبت عائشة الى معاوية وروي انها رفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم من ارضى الله بسخط الناس كفاه مؤونة الناس - 00:03:10

ومن ارضى الناس بسخط الله لم يغنوا عنه من الله شيئا هذا لفظ مرفوع ولفظ ولفظ الموقوف من ارضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس. ومن ارضى الناس بسخط الله - 00:03:29

اعادة حامده من الناس ذامة. هذا لفظ المأثور عنها وهذا من اعظم الفقه في الدين والمرفوع احق واصدق فان من ارضى الله بسخطهم كان قد اتقاه وكان عبده الصالح والله يتولى الصالحين وهو كاف عبده - 00:03:46

ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فالله يكفيه مؤنة الناس بلا ريب واما كانوا الناس كلهم يرظون عنه فقد لا

يحصل ذلك. لكن يرظون عنه اذا سلموا من الاغراظ - 00:04:06
واذا تبين لهم العاقبة ومن ارضى الناس بسخط الله لم يغنوا عنه من الله شيئا كالظالم الذي يعض على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا - 00:04:22
واما كون حامده ينقلب ذاما فهذا يقع كثيرا ويحصل في العاقبة فان العاقبة للتقوى لا يحصل ابتداء عند اهوائهم وهو سبحانه اعلم وهو سبحانه اعلم بما يصلح عباده التوحيد ضد الشرك - 00:04:41
فاذا قام العبد بالتوحيد الذي هو حق الله فعبده لا يشرك به شيئا كان موحدا ومن توحيد الله وعبادته التوكل عليه والرجاء له والخوف منه فهذا يخلص به العبد من الشرك - 00:05:02
واعطاء الناس حقوقهم وترك العدوان عليهم يخلص به العبد من الظلم وبطاعة ربه واجتناب معصيته يخلص العبد من من ظلم نفسه. وقد قال تعالى في الحديث القدسي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. النصفان يعودا يعود نفعهما الى العبد - 00:05:19
كما في الحديث الذي رواه الطبراني في الدعاء يا عبادي انما هي اربع واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك وينك وواحدة بينك وبين خلقي فالتي لي تعبدني لا تشرك بي شيئا - 00:05:42
والتي لك عملك اجزيك به احوج ما تكون اليه والتي بيني وبينك فمنك الدعاء وعلي الاجابة والتي بينك وبين خلقي فاتي لهم ما تحب ان يأتوه اليك وما يعطيه الله العبد من الاعانة والهداية هو من فضله واحسانه - 00:05:59
وهو وسيلة الى ذلك المحبوب وانما يحبه لكونه طريقا الى عبادته والعبد يطلب ما يحتاج اليه اولا وهو محتاج الى الاعانة على العبادة والى الهداية الى الصراط المستقيم. وبذلك يصل الى العبادة. ثم قال رحمه الله - 00:06:20
وبعض الناس يقول اني اخافك واخاف من لا من لا يخافك وهذا كلام ساقط لا يجوز بل على العبد ان يخاف الله وحده ولا يخاف احدا فان من لا يخاف الله اذل من ان يخاف - 00:06:40
فانه ظالم وهو من اولياء الشيطان فالخوف منه قد نهى الله عنه واذا قيل قد يؤذيني قيل انما يؤذيك بتسليط الله له عليك واذا اردت الله دفع شره عنك ودفعه فالامر لله - 00:06:59
وانما يسلط على العبد بذنوبه وانت اذا خفت الله فاتقيته وتوكلت عليه كفاك شر كل شر ولم يسلطه عليك فانه قال ومن يتوكل على الله فهو حسبه وتسليطه يكون بسبب ذنوبك وخوفك منه - 00:07:17
فاذا خفت الله وتبت من ذنوبك واستغفرته لم يسلطه عليك كما قال تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون هذه مقتطفات من كلام الشيخ رحمه الله على هذا الموضوع الجليل موضوع التعامل مع الله - 00:07:37
والتعامل مع الناس والتعامل مع النفس وان من اصلح معاملته مع الله فعبده حق عبادته ولم يعبد احدا سواه كفاه شر الناس وشر نفسه وامنه مما يخاف واما من خاف الناس فارضاهم بسخط الله فان الله يعكس عليه مطلوبه - 00:07:55
ويسلط عليه عدوه ويصبح عمله وبالا عليه فيجب على المسلم ان يخشى الله والا تأخذه في الله لومة لائم. وان يكف عدوانه عن الناس كف نفسه عن المعاصي وينصح لاخوانه المسلمين هذا هو السبيل الصحيح. والله الموفق والهادي الى سواء السبيل - 00:08:18
الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:08:40